به للنفس وقوله طريق المراد بها ما يوصل للمعلومات التصورية
والتصديقية كالمعرفات والاقيسة وفي الكلام حذف مضاف اي
يفضي به اجزا طريق كالجنس والفصل والصغرى والكبرى
مثلا العالم متغير وكل متغير حادث هذا القياس طريق للمطلو ب
الذي هو النتيجة وهي حدوث العالم فاجزا هذا الدليل
تنكشف اولا للنفس بواسطة النور العقلي فترتيب النفس تلك الاجزا ا
فتصير طريقا ولا محالة انه اذا ظهرت اجزا تلك الطريق
للنفس ورتبتها ظهر لها المطلوب فتدركه فقوله يبتدا به اي
بذلك الطريق الذي هو ترتيب المبادي الموصلة للطالب وقوله
من محل هو القوة العاقلة التي هي النفس الناطقة ويقال
لها ايضا روح وقلب واثما كانت تلك الطرق يبتدا بها
من ذلك المحل المذكور اعني القوة العاقلة لانها هي التي
ترتبها وقوله ينتهي اليه اي ذلك المحل اي يرجع اليه ادراك
الحواس الخمس الظاهرة وهذا بنا على ان الحواس كالخدم
للقوة العاقلة وانها المدركة اولا ثم تنقل ادراكها للقوة
العاقلة اما على القول ان الحواس كالطاقات للقوة العاقلة
وانها كالمالك ينظر من طاقات خمس فتكون هي المدركة اولا
فلا يظهر معنى الرجوع وهما قولان في المسالة وقوله
فيبدو المطلوب تفريع على قوله يضي وكذا قوله فيدركه
تفريع على قوله فيبدو والمراد بالقلب في كلامه
الناطقة وهي القوة العاقلة المعبر عنها اولا بالمحل
وحينيذ فقيه اظهار في محل الاضمار قوله اي نور
يحصل باشراق العقل الخ هذا تفسير للتعريف المتقدم لا يقال
ان كلام صدر الشريعة يوذن بان النور ناشي عن
العقل لا ان العقل نفس النور وصريح التعريف خلافه فما





وجه صحة هذا التفسير قلت مراد صدر الشريعة
بالعقل هنا القوة العاقلة التي هي النفس الناطقة لا العقل نفس
النور المعروف كما يدل له كلامه بعد قوله مدركة بالقوة اي
في الظلمة مثلا وقوله فاذا وجد النور الحسي الخ اي كطلوع
الشمس وقوله يخرج ادراكها الخ اي يصيرها مدركة
بالفعل بعد ان كانت مدركة بالقوة قوله وابتدا درك الحواس
الخ لما ذكر فيما تقدم ان ادراك الحواس ينتهي ويرجع للقوة
العاقلة التي هي النفس شرع يبين كيفية ذلك فقال وابتدا
الخ وقوله وابتدا مبتدا وارتسام خبر قوله اللمس هو قوة سارية
في البدن يدرك بها كيفية الملموس والذوق قوة منبثة في
العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها المطعوم من حلاوة
وملوحة وغيرهما والشم قوة مرتبة في زايدتي مقدم الدماغ
الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها الروايح والسمع قوة
مرتبة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين يدرك
بها الاصوات والبصر قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين
في مقدم الدماغ اللتين يتلاقيان فيفترقان الي العينين
قوله ونهايته اي نهاية درك الحواس ارتسامه اي ارتسام
المحسوس في الحواس الخمس اي في احدها اي في احد من
منها وهو الحس المشترك والمخيلة وذلك لان صور
المحسوسات انما ترتسم فيهما واما الواهمة والحافظة فانما
يرتسم فيهما المعاني الجزئية كما سمعته فتعلمه وهو غير محسوس
قوله الحس المشترك الخ بدل من الحواس الخمس وانما سميت
تلك القوة بالمشترك لاشتراك الحواس الخمس الظاهرة
فيها ولذا شبهوه بحوض له خمس انابيب تصب فيه وانث
الضمير العايد على الحس مراعاة للخبر لانه محط الفايدة ولم يراع

Copyright © King Saud University